

إلى أحبّاء الله وإمام الرحمن في اثنتي عشرة ولاية في أواسط الولايات المتحدة - إلينوي، ميشيغان، ويسكنسن، إنديانا، أوهايو، مينيسوتا، آيوا، ميزوري، داكوتا الشماليّة، داكوتا الجنوبيّة، نبراسكا، كانزاس

حضرة عبد البهاء

مترجم. اللغة الأصليّة الفارسيّة



الواح الخطة الإلهية، المجموعة الأولى (اللوحة الثالث) - من آثار حضرة عبدالبهاء

وقد صدر في صباح يوم الأربعاء التاسع والعشرون من آذار سنة ١٩١٦ في البهجة في فناء البيت المبارك بالعنوان التالي:

إلى أحبّاء الله وإمام الرحمن في اثنتي عشرة ولاية في أواسط الولايات المتحدة: إلينوي، ميشيغان، ويسكنسن، إنديانا، أوهايو، مينيسوتا، آيوا، ميزوري، داكوتا الشماليّة، داكوتا الجنوبيّة، نبراسكا، كانزاس عليهم وعليهنّ التّحيّة والثّناء.

﴿ هو الله ﴾

يا أيّها النفوس السّماويّة يا أيّها المحافل الرّوحانيّة يا أيّها المجامع الرّبانيّة، لقد حدث تأخير في تحرير الرّسائل مدّة من الزّمن والسّبب يعود إلى صعوبة تبادل الرّسائل، فلمّا تيسّرت الآن بعض التّسهيلات قمت على تحرير هذا الموجز ليكتسب الرّوح والفؤاد عند ذكر الأحبّاء روحاً وربحاناً.

إنّ هذا الهائم يتضرّع دوماً لدى عتبة الرّحمن ويتوسّل إليه طالباً للأحبّاء العون والألطف والتّأييدات السّماويّة، وأنتم في خاطري دائماً ما نسيتمّ ولن أنساكم أبداً وأمي من ألطف المولى الرّؤوف أن تزدادوا يوماً فيوماً إيماناً وإيقاناً وثبوتاً واستقامة، وأن تكونوا سبباً في نشر نفحات القدس.

يخاطب الله تعالى في القرآن الكريم رسوله محمّداً عليه التّحيّة والثّناء قائلاً وإنّك لتهدني إلى صراط مستقيم ويريد تعالى بذلك أنّك تدلّ البشر إلى السّبيل القويم، فلاحظوا كيف أنّ هداية النّاس ذات أهميّة بالغة لأنّها تدلّ على رفعة مقام رسول الله عليه الصّلاة والسّلام.

ومع أنّ الأحبّاء -ولله الحمد- موجودون في ولايات إلينوي، ويسكنسن، أوهايو، مينيسوتا، ميشيغان وهم بعضهم متألّفون بمنتهى الثّبوت والرّسوخ ولا هدف لهم غير نشر نفحات الله ليلاً ونهاراً ولا مراد لهم سوى ترويج التّعاليم السّماويّة، وهم



يسطعون بنار محبة الله سطوع الشموع المضيئة ويتغنون بأعذب الألحان المحيية للأرواح كأنهم الطيور الشكورة في رياض معرفة الله، ولكن ولايات إنديانا، أيوا، ميزوري، داكوتا الشمالية، داكوتا الجنوبية، نبراسكا، كانزاس يقل فيها عبور الأحياء ومرورهم، ولم تتم فيها المناداة بملكوت الله كما ينبغي ويليق، ولم تعلن فيها وحدة العالم الإنساني ولم تذهب إلى تلك الجهات نفوس مباركة ومبلغون منقطعون، فبقيت هذه الولايات خامدة. لذا يجب أن تشتعل فيها بعض النفوس بنار محبة الله بهمة أحياء الله، وتنجذب إلى ملكوت الله حتى تنور تلك الأنحاء أيضاً ويعطر مشام أهلها نسيم حديقة الملكوت المحيي للأرواح. لهذا إن استطعتم أن ترسلوا إلى تلك الجهات نفوساً منقطعة إلى الله ومنزهة ومقدسة فأرسلوها، وإذا ما كانت هذه النفوس منجذبة كل الانجذاب فإنني على يقين من أنها سوف تتحقق بقيامهم نتاج عظيمة في زمن قصير.

إن أبناء الملكوت وبناته أشبه بالزراع الحقيقيين وتراهم في آية ديار يرون بها قائمين بكل تضحية ببذر البذور الطاهرة فتنت تلك البذور الطاهرة البيادر كما يتفضل في الإنجيل الجليل قائلاً عندما تبذر البذور الطاهرة في الأراضي الطيبة تهطل الفيوضات والبركات السماوية. وأمل أن تتأيّدوا وتتوقّفوا إلى ذلك ولا يعتركم الفتور أبداً في نشر التعاليم الإلهية ولتزد هممكم ومساعدكم وجهودكم يوماً فيوماً وعليكم وعليكنّ التحيّة والثناء. ع ع